

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-77 من 19-محاسبة

النفس | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي اعزنا الاسلام وجعلنا ان تمسكنا به خير امة اخرجت للناس وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

خلق الخلق لعبادته وامرهم بتوحيده وطاعته وشهاد ان محمدا عبده ورسوله بعثه الله برسالته فبلغ البلاغ المبين وتركنا على البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - [00:00:27](#)

الذين تمسكوا بسننته وساروا على نهجه وجاحدوا في الله حق جهاده وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اعلموا انه يجب علينا ان نحاسب انفسنا في كل وقت وحين - [00:01:01](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولتنظر نفس يعني كل نفس ما قدمت لغد يوم القيمة - [00:01:32](#)

من الاعمال فما كان من خير فانه يحمد الله عليه ويزاد منه ويستمر عليه وما كان غير ذلك فانه يتوب الى الله يتوبوا الى الله منه ويستبدل بالعمل الصالح فان باب التوبة مفتوح - [00:01:53](#)

دائما وابدا الى ان تخرج الشمس من مغربها فالواجب على المسلم ان يحاسب نفسه في جميع الاوقات وال ساعات والشهور والايام ولا يختص ذلك بوقت معين لان بعض الناس طوحا في هذا الزمان - [00:02:21](#)

يعملون محاسبتهم لنفسهم على اخر هذا الشهر وبداية شهر ذي الحجة ويقولون هذا نهاية السنة وبداية سنة فيحاسبون انفسهم وهذا لا اصل له التخصيص بهذا الوقت لا اصل له لان الواجب ان يحاسب المسلم نفسه في كل وقت لا في وقت معين الا بدليل وليس هناك دليل - [00:02:52](#)

على تحديد هذا الوقت للمحاسبة كذلك منهم من يتبادلون التهاني بنهاية العام وبداية العام الجديد وهذا ايضا لا اصل له بل هو من البدع المحدثة لان هذا يجعل اخر العام عيدا - [00:03:26](#)

تبادل به التهاني وليس هناك عيد الا عيد الفطر وعيد الاضحى لهذه الامة اما ان الصحابة رضي الله عنهم جعلوا بدايه شهر المحرم بداية السنة الهجرية فهذا شيء اصطلاحي هذا شيء اصطلاحوا عليه للحاجة - [00:03:55](#)

لان عمر رضي الله عنه في خلافته كانت تأثيره كتابات من عماله غير مؤرخة الا يدرى متى كتبت فلذلك جمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم واستشارهم في هذا الامر كان للنصارى كان للنصارى تاريخ - [00:04:29](#)

تاريخ الميلادي يبدأون السنة من يوم مولد المسيح بزعمهم ويسمونها السنة الميلادية وكان الفرس لهم تاريخ وكان الروم لهم تاريخ ولم يرضي الصحابة رضي الله عنهم ان يأخذوا شيئا من هذه التواريخ - [00:04:59](#)

لان هذا فيه لان هذا فيه تشبه بالكافار قد نهينا عن التشبه بالكافار استشار الصحابة اتفق رأيهم على ان يؤرخوا بالهجرة هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - [00:05:25](#)

لانها الحدث العظيم الذي اعز الله به الاسلام وتكونت للمسلمين دولة في المدينة من من المهاجرين والانصار فهذه الهجرة حدث عظيم في الاسلام فلذلك رأوا ان يبدأوا تاريخ السنة من هذه الهجرة العظيمة - [00:05:51](#)

ولكنهم بذاتها من محرم واما بداية قدوم النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة فهو في ربيع الاول لكن اتفق جمهورهم وجمهور المسلمين على ان يبدأوها من المحرم لانه من الاشهر الحرم - [00:06:25](#)

وقد مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم فبدأوا الهجرة او التاريخ من دخول المحرم هذا الذي عليه جمهور اهل العلم استمر المسلمين - [00:06:49](#)

على هذا يؤرخون بالتاريخ الهجري ولم يحدتوا عند ذلك لا تهاني ولا محاسبة ولا اي شيء لأنهم انما يريدون بداية التاريخ السنوي ليعرفوا معاملات مواعيدهم وعقودهم وغير ذلك هذا هو الغرض - [00:07:17](#)

هذا هو الغرض وليس الغرض ان يجعل بداية السنة الهجرية عيداً يهني به او تحدث فيه المحاسبات للنفوس او ما اشبه ذلك فعلينا ان نعرف هذا الامر ونجليه للناس وخير دليل على انه لا يخص - [00:07:52](#)

بداية العام الهجري بشيء ان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يخصونه بشيء انما كانوا يستعملونه لاجل معرفة بداية السنة التي تتعلق بها معاملاتهم واحكامهم لا غير هذا امر يجب ان يتتبه له - [00:08:26](#)

فان النصارى كانوا يجعلون بداية السنة الميلادية عيدا لهم يسمونه عيد المولد يتبادلون التهاني فيه وصناعة الاطعمة وغير ذلك ونحن منهيون عن التشبه بالنصارى في سائر اعمالهم. قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:57](#)

من تشبه بقوم فهو منهم والمسلم يجب عليه دائمًا ان يحاسب نفسه في ليله ونهاره وساعاته واوقاته فينظر في اعماله ما كان منها صالحاً يتزود منه ويستمر عليه وما كان منها سيئاً يتوب - [00:09:27](#)

الى الله عز وجل منه والله يقبل التوبة عن عباده هكذا يكون هكذا يكون دائمًا وابدا مع نفسه يحاسبها وينظر في اعماله فيجدد التوبة عن التقصير والخلل ويستمر على الطاعة - [00:09:55](#)

الى ان ينتهي اجله هذا شأن كل مسلم اما ان يذهب الى تعظيم الايام والمناسبات ويتبادل التهاني وغير ذلك فهذا ليس من دين الاسلام الا ما كان من العيدين الشريفين عيد الفطر - [00:10:27](#)

اعيد الاظھى فانهمااليوم ان العظيمان في الاسلام هذا بعد صوم رمضان وهذا بعد الوقوف بعرفة واداء الركن الاعظم من اركان الاسلام ويجب على المسلمين ان يستقلوا بدينهم ويستغفروا بدينهم - [00:10:51](#)

عن جميع الاديان سواء كانت ادياناً سماوية لانها نسخت بالاسلام او كانت ادياناً ارضية ابتدعها الناس لنفسهم فدين الاسلام جاء حاسماً لكل ما سبقه فعلى المسلمين ان يعتزوا بهذا الدين العظيم وان يتمسكوا به - [00:11:18](#)

وان لا يدخلوا عليه شيئاً من المحدثات قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسننتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - [00:11:49](#)

وكل بدعة ظلالة وقال صلى الله عليه وسلم ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة فعلى المسلمين ان يتتبهوا لها - [00:12:16](#)

ولا يتسهّل بدخول البدع والمحدثات وان كانت في اول امرها صغيرة انها تكبر وتعظم وتتطور وتنسخ السنن النبوية هذا في هذه المسألة وفي غيرها بكل امور الدين على المسلم ان يتمسك بالدين الصحيح - [00:12:42](#)

المأمور من الكتاب والسنة واهدى السلف الصالح ولا ينظر الى اعمال الناس واستحسانات الناس والتقاليد للامم الاخرى فان هذا ضياع للدين وضياع للسلام واتباع لغير الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:12](#)

ومن يتبغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين سواء استبدل الاسلام كله بغيره او استبدل بعده بغيره فلا يتسهّل في هذا الامر واتقوا الله عباد الله - [00:13:38](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو التواب الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكوه على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:14:00](#)

واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعمروا

دنياكم بالعمل الصالح استغلو ايام اعماركم في طاعة الله - 00:14:27

عز وجل فليس لك من هذه الدنيا الا ما كتبه الله لك من العمر طويلا كان او قصيرا فعليك ان تشغله بطاعة الله عز وجل والنظر في اعمالك تذكر ما قدمت - 00:14:54

فتتحدث لكل ذنب توبه فان الله يقبل التوبة عن عباده ويغفو عن السيئات وهذا في كل وقت وحين الليل والنهار في اخر شهر محرم في اخر شهر ذي الحجة وفي شهر محرم وغير ذلك من الاوقات - 00:15:18

انظر دائمًا في عملك وحاسب نفسك واتق الله في جميع امورك واحزم امرك فانك على وشك الرحيل الى الاخرة في كل لحظة وفي كل يوم وفي كل سنة فعلينا ان نتقى الله جل وعلا دائمًا - 00:15:46

وابدا ولا نحدد اياما لم يحددها الله ولا رسوله للتوبة وللمحاسبة وغير ذلك واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:16:09

كل بدعة ضالة وعليكم بالجماعية فان يد الله على الجماعة ومن شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:16:33

وارضي الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:16:58

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا واصلحوا ولاة امورنا اللهم ولي علينا خيارنا قنا شر شرارنا - 00:17:19

اللهم اكفنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم احفظ علينا امننا واستقرارنا في اوطاننا واصلح ولاة امورنا واكفنا شر اعدائنا اللهم اكفنا شر الاعداء اللهم اكفنا شر الاعداء - 00:17:43

اللهم اكفنا شر الاعداء من اليهود والنصارى والمشركين والمنافقين والمرتدين اللهم اجعل كيدهم في نحورهم اللهم اكفنا شرهم اللهم ادفع عنا كيدهم ومكرهم اللهم كف عنا بأس الذين كفروا - 00:18:06

فانت اشد بأسا واسد تنكيلا اللهم احفظ هذه البلاد وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكره ومن كل كيد ومكر ومن كل شر وفساد انك على كل شيء قادر ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:18:33

عبد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتם ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم - 00:18:56

واشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم - 00:19:23